حث الرئيس الصينى شى جين بينج، جميع أعضاء الحزب الشيوعى الصينى البالغ عددهم 85 مليونا على العمل بجد وخدمة المواطنين الصينيين بإخلاص، لضمان ما وصفه "عدم تغيير لون الصين الحمراء"، والعمل بجدية للصمود أمام الاختبارات التى يواجهها الحزب، وأن يحافظوا على طبيعة الحزب دون تغيير.

وقال الرئيس الصينى، الذى يتولى أيضا منصب الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى، خلال جولة تفقدية استمرت يومين فى مقاطعة خبى بشمال الصين، إن تصريحات الزعيم الصينى الراحل ماو تسى تونج، بشأن أساليب عمل أعضاء الحزب قبل تأسيس الصين الجديدة فى 9491، ما زالت ذات أهمية إيديولوجية وتاريخية بعيدة المدى.

كان الزعيم الصينى الراحل ماو قد دعا الحزب بأكمله خلال اجتماع هام للحزب الشيوعى الصينى فى مارس 1949 إلى أن يواصلوا بإصرار أسلوب العمل الذى يتسم بالتواضع والحكمة مع الحذر من الغرور والتهور، وأن يواصلوا بإصرار أيضا أسلوب العمل الجاد والعيش ببساطة.

وأضاف شى أن التصريحات تحمل دروسا مستخلصة من التاريخ الصينى الذى يمتد آلاف السنين، وتلخص عملية نمو الحزب الشيوعى الصينى، وتقدم أفكارا عميقة بشأن الإبقاء على الطبيعة التقدمية للحزب ونقائه، وكذلك الحفاظ على الاستقرار الطويل لقوة الدولة القادمة.

ووصف شى تاريخ الصين الثورى بأنه "أفضل مصدر غذاء". وقال إن دراسة واستعادة ذلك التاريخ من شأنهما إعطاء "طاقة إيجابية" لأعضاء الحزب، موضحا أن أداء الحزب على مستوى القاعدة مهم للغاية، وأنه إذا كان لدى عضو الحزب أو كل فرد على مستوى القاعدة إحساس قوى بالمسئولية، وقام بعمل جيد، فسيكون الحزب قويا، وكذا البلاد والمواطنين، وبذلك سيكون لحكم الحزب الأساس الصلب.

يذكر أن شى زار خلال جولته منطقة شيبايبو، وهى قاعدة ثورية قديمة كانت مقر قيادة الحزب الشيوعى الصينى من مايو 1948 إلى أوائل 9491، لرسم خطة الصين والإعداد لدور الحزب الجديد كحزب حاكم.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 13/07/2013
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com